



يشترط الأمن العام الحصول على فيديو يحدد مصير المسكربين (أضرب)

العمل على تحويل أوهامها إلى حقيقة. ويكفي أيضاً النظر إلى عنوان الصحيفة نفسها (يملكها الملك السعودي وأبناؤه شخصياً) يوم الجمعة الماضي («صفحة بين «حزب الله» و«النصرة» في عرسال تشمل تهجير معارضين من القلمون إلى إدلب»). تحرير الأرض اللبنانية من محتليها تهجير. وذابح جنود الجيش معارضون. في عقل المحور الذي عمل على إسقاط سوريا والمقاومة، جرود عرسال أرض لـ«مقاتلي الحرية» الذين يجب نذب هزيمتهم. معركة الجرود لا تُقاس بالتفاصيل، بل بالنظر إلى ما كان يُعدّ لبلادنا. يوم 2 آب 2017، تحررت الأرض اللبنانية من إرهابيي جبهة النصرة، وعادت الجرود إلى الوطن. لكن الأهم أن الأوهام الكبرى سقطت، إلى غير رجعة.

## الجولاني أدار المفاوضات... وفشك بإخراج المولوي

توفير مصاريف للعناصر التي بايعت التنظيم، والمحاورة في عين الحلوة، وتكشف المصادر أن التلي أرسل مبالغ مالية إلى المولوي عدة مرات، قبل أن يوقف دعمه عنه لأسباب غير محددة.

وسيط يزور «أبو السوس» من جهة أخرى، كشفت مصادر غير لبنانية مقربة من تنظيم «الدولة الإسلامية» أن وسيطاً جديداً دخل على خط المفاوضات مع قيادة التنظيم في القلمون، مشيرة إلى أن الوسيط المذكور زار الأمير العسكري لتنظيم «الدولة» في الجرود موفق أبو السوس ثلاث مرات. وكشفت المصادر أن الوسيط وهو من مدينة القصر السورية، ومن أقرباء أبو السوس، التقى ضباطاً من الأمن العام اللبناني.

وذكرت المصادر أن المفاوضات بين الأمن العام والتنظيم ستركز على مسألتين: الأولى مصير العسكريين المخطوفين لدى تنظيم «الدولة»، والثانية فتح ممر للخروج إلى البادية السورية إن نجحت المفاوضات. وفي هذا السياق، تؤكد المصادر أن شرط الأمن العام الرئيسي للسير في المفاوضات هو إحصار فيديو يكشف مصير العسكريين المخطوفين. كذلك تشير المصادر إلى معلومة نقلت إلى الأمن العام تفيد بأن العسكريين المخطوفين لدى «الدولة الإسلامية» قُسموا إلى مجموعتين: واحدة بقيت في الجرود، فيما المجموعة الثانية انتقلت برعاية الأمير السابق للتنظيم أبو طلال الحمد (قتل لاحقاً) إلى الرقة، عاصمة التنظيم السورية. وتكشف المصادر أن زوجة الأمير المقتول موجودة اليوم في تركيا، وربما تملك معلومات عن مصير العسكريين، أو على الأقل المجموعة التي انتقلت إلى الرقة.

ويواجه تنظيم الدولة في القلمون معضلة أساسية، هي عدم قدرته على حشد عائلات من النازحين لتأمين ما يشبه الدرع البشرية له أثناء المغادرة كما كانت الحال مع النصرة، إذ إن معظم مناطق سيطرة داعش في الداخل السوري تتعرض لقصف يومي من قبل الجيش السوري والطيران الروسي والتحالف الأميركي.

في السجون اللبنانية، غير أن المفاوضات توقفت بعد رفض حزب الله مطلبتيّ الجولاني. معركة الجرود أعطت زخماً لإعادة فتح باب التفاوض.

تضيف المصادر أن العلاقة الوطيدة التي تربط المطلوب اللبناني شادي المولوي بالجولاني، دفعت الأخير إلى الطلب من التلي إدراج شرط إخراج شادي المولوي ومجموعته من مخيم عين الحلوة لإتمام صفقة التبادل. وهنا تؤكد مصادر سورية في «النصرة» أن العلاقة بين التلي والمولوي توترت في الأشهر الأخيرة، مشيرة إلى أن سبب الخلاف مالي، مرده اعتبار المولوي أن التلي، بوصفه مسؤولاً عن الساحة اللبنانية مجبرٌ على

وسيط زار «أمير الدولة الإسلامية» في الجرود ثلاث مرات

إخراج أسرى حزب الله الخمسة في إدلب مقابل إخراج المطلوب شادي المولوي ورفاقه من المخيم، لكنها تعثرت أكثر من مرة. إضافة إلى مطلب ثانٍ كانت تطالب به قيادة النصرة بتعلق بالإفراج عن سجناء «مهمّين» موجودين

### رؤاوان مررضه

نشُر «جبهة النصرة» فيديو يُظهر الأسير مهدي شعيب يطلب من أهله التدخل لدى قيادة حزب الله لوقف المعركة كي لا يُقتل، كان بمثابة صافرة انطلاق المفاوضات بين حزب الله وجبهة النصرة، بعد انطلاق معركة جرود عرسال قبل 12 يوماً. غير أن جانباً كبيراً من كواليس التفاوض بقي خفياً، رغم أنها مرت بمراحل ثلاث. المرحلة الأولى، قبل المعركة بشهرين، كانت تهدف إلى تحرير أسرى حزب الله لدى جبهة النصرة في إدلب. لم تنجح المفاوضات حينها. رغم ذلك، انطلقت المرحلة الثانية خلال الحشد للمعركة، بهدف إخراج «النصرة» من الجرود، ففشلت المفاوضات أيضاً. وبعد انطلاق المعارك، بدأت المرحلة الثالثة، لتحقيق تحرير الجرود وإخلاء الأسرى. وكادت صفقة التسوية تُطاح، مع رفع النصرة سقف مطالبها، لولا أن لُوح حزب الله بالعودة إلى المعركة. كان التفوق ميدانياً لمصلحة حزب الله، ما حال دون أن تفرض جبهة النصرة شروطها، لكنها حصلت على ورقة قوة بأسرها ثلاثة عناصر من الحزب بعد بدء هدنة وقف إطلاق النار. غير أن ورقة القوة هذه لم تخولها سوى الحصول على 5 سجناء في مقابل الأسرى الذين كانوا في قبضتها. حاولت النصرة تحقيق انتصار إعلامي، رغم الهزيمة العسكرية، سواء عبر المقاتلين الإعلاميين اللتين أجراهما أبو مالك التلي ليخرج فيهما يتحدث كما المنتصر، أو الإيحاء بأن جبهة النصرة فرضت شروطها.

ورغم أنه لم تُكشف رسمياً بعد خفايا المفاوضات التي سبقت إتمام الصفقة المعقودة بين حزب الله و«جبهة النصرة»، إلا أن مصادر بارزة مقربة من قيادة جبهة النصرة كشفت لـ«الأخبار» أن القائد العام لـ«جبهة النصرة» أبو محمد الجولاني هو من كان يدير دفة التفاوض وليس أمير قاطع القلمون أبو مالك التلي. وتحدثت معلومات الجبهة عن مسار مفاوضات عمره أشهر

الحريري أمس المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، فدافع عن العملية، مُعتبراً أن «كل الدول في العالم تتفاوض حين يتعلق الأمر بمواطنيها». وقال إن موقف الحكومة من معركة الجرود هو «حماية اللبنانيين ومخيمات النازحين الموجودة في البلدة. أراد حزب الله أن يقوم بهذه العملية، التي أنجزت أموراً في مكان ما، ولكن الجزء الأكبر هو الذي يقوم به الجيش اللبناني، وهو المهم بالنسبة إلينا. الحكومة هدفها الأساسي حماية كل الحدود، وعدم السماح للنصرة أو داعش أو أي فريق متطرف بأن يدخل إلى الأراضي اللبنانية، وهذا ما قام به الجيش». وقد وصف الحريري الصيغة التي جرى التوصل إليها بـ«الحل المناسب جداً للدولة اللبنانية، وهو إنجاز كبير»، مُعتبراً أن «الدولة هي التي قامت بكل هذا الإنجاز. أنا أعرف اللغظ الحاصل في هذا الأمر وأن حزب الله شأن هذه المعركة. وهناك مواقف صدرت عن تيار المستقبل وغيره. لكن ما يهمني ما حصل اليوم. هناك منطقة كانت مرهونة وتعاني من مشكلة كبيرة جداً، وهذه مشكلة انتهت. وهناك منطقة أخرى فيها داعش، وهذه المشكلة ستنتهي بدورها والجيش اللبناني سيتعامل مع هذا الموضوع بالشكل اللازم». ودعا رئيس الحكومة إلى عدم «المزايدة على بعضنا. لنا رأينا ولحزب الله رأيه. ولكن في نهاية المطاف، التقينا على إجماع ما يهم الشعب اللبناني من أجل الاقتصاد اللبناني والأمن اللبناني والاستقرار والحكومة ومجلس النواب في لبنان».

من جهته، نقل النواب عن رئيس مجلس النواب نبيه بري، بعد لقاء الأربعاء النيابي، أن «ما حصل في جرود عرسال من انتصار على الإرهاب هو انتصار لبناني شامل لاقي إجماعاً لبنانياً، وأثبت أننا قادرون على تحقيق الإنجازات الوطنية ومواجهة التحديات والأخطار المحدقة بالوطن، أكان من العدو الإسرائيلي، أم من الإرهاب التكفيري».

(الأخبار)

### التلي يقتله أحد رفاقه!

لم تكن الحافلات التي ستُقل مسلحي جبهة النصرة مع آلاف النازحين قد انطلقت من جرود عرسال أمس، حتى اقترب بضعة عناصر من «النصرة» من أحد الباصات المتوقفة لِيُنزلوا السوري رعد حمّادي (الصورة) الملقب بـ«رعد العموري» ثم أعدموه رمياً بالرصاص، أمام المدنيين. أصرّ أبو مالك التلي على أن يختم احتلاله للأرض اللبنانية بدم يريقه، ولو كان دم مقاتل من تنظيمه. تحدثت المعلومات الأولية عن أن سبب «إعدام» حمّادي أنه ينتمي إلى تنظيم «الدولة الإسلامية»، وقد حاول التسلسل مع النازحين. لكن معلومات مضادة كشفت أن النصرة تتهم حمّادي بالتورط في قتل الشاب علاء القرقوز، شقيق القيادي في تنظيم القاعدة حمزة القرقوز الذي أوقفته دورية من الجيش اللبناني في عرسال عام 2011 (حينذاك، اختطف عناصر الجيش وجُردوا من أسلحتهم ومُنعوا من توقيف القرقوز الذي كان موفد «القاعدة» بين لبنان وسوريا والعراق).



رعد هذا ابن بلدة القصر، كان يقاتل في صفوف كتيبة الفاروق قبل أن ينشق ليؤلف كتيبة بلال الحبشي. التقته «الأخبار» خلال جولة في جبال القلمون قبل سنوات، حيث أجريت مقابلة مصوّرة معه، ليتبين أنه كان مكلفاً رمي صليات الصواريخ باتجاه الأراضي اللبنانية، وتحديداً الهرمل. كذلك تورط حمّادي في اختطاف مصور لبناني من داخل بلدة عرسال، مهدداً بذبحه، قبل أن يقوم بتعذيبه في أحد مقارّه في الجرود. وكانت عائلته تقيم في مخيم أبو طاقية في عرسال، بحيث كان يتردد إلى البلدة ليبث فيها أحياناً.